

لأنا راجع له

كتاب الكهف والرقيم

في شرح لستأ الله الرحمن الرحيم

لشيخنا العالم العلامة سيدي عبد الكريم

الجيلي أعاد الله علينا وعلي

المسلمين من بركاته وبركاته

أدكاره آمين يارب

العالمين والحمد

وله

م

م

وقف هذا الكتاب على يد محمد الدواخل عالمنا وشيخنا
من طلبة العلم ومعه زوايا النوام



٤٦٨

١٢٨٦٤

نفس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الكامل في كنه ذاته الكامل في عما غيا بانه الكامل
 في اسمايه وصفاته الجامع بالوهيته شمل متضاداته
 الاصل في سمائه الواحد في تعداد ذواته المتخيزة اوصافه
 في استيفائه الازلي في ابد اخرياته الابد في ازل
 اوليايته البارز في كل صورته ومعنى بسوره واياته
 البابين عن كل محسوس ومقول وموهوم ومعقول بيناء
 غير مبين في بنيانه المخلوق بكل خلق في كل خلق من
 مخلوقاته المخلوي بصور العالم من انشائه وحيوانه
 ونباتاته وجماداته المتعالي في سرادق مجده عن الفصل
 والوصل والصد والسند والكم والكيف والتجسيم والتجريد
 والتقيد بتشبيهه او تنزيهه سبوح سمح اسماؤه
 في بحار كنهه فخرت دون الوصول الى غايته متصف
 بكل وصف مؤلف بكل المصنوع بكل جمع منمنع بكل
 منع متفرق بكل فرق منطلق بكل طلق مقيد بكل تقييد
 محدود بكل تحديد مقدس منزه في تشبيهه لا يحصر الاين
 ولا يحلوا منه ولا تدركه العين ولا يشترعه خالق معني
 الخلق عزم على جوهره هو حقيقة ذلك الجوهر ولا عرض
 يعثر به وازق معني الرزق تنزل في مرتبة سماها
 خلقا في مرتبة اخرى على ما تطلبه الحكمة
 او يقتضيه حكم تدبراته مجهول في حقيقة غيب

كنت كقول المرحون بعدة تعرفه الي خلقه بما عرف من تعريفات
 جعل اسم الخلق مجالا لذاته لا يتعداه ورسم لاسم الخلق حكما
 من ذاته لا يفيدك سواه وحكم الا لوحة جمع فلم تكن مرسية
 لغيره لو راي الله لوهيته الجبرطة بأحدثه ولا حديثه السلطنة
 على الوهيته في ترتيباته تعرف في كل موجود تحسب المرسية
 التي ابرزه في كنهه وما عرفت الانفس في جلاله وتبين
 في جميع مكنياته احده حده لنفسه من خلق سرادق
 غيبه بالانها واتي عليه ببيان جلاله الاكل الابهيم فهو
 كما اتي على نفسه لديماد كتب الاحصى شتا عليه واستمد
 من المثلث الاعظم غيب الجميع الابهيم نقطه عين لفرق المعجم
 يحمل سيد العرب والعجم دولة حقائق كنه التوحيد جمع دقائيق
 التنزيه والتجديد بجلي معاني جلال القديم والجديد
 صورة لال الذات التجديد في جنات الصفات الابهيم
 المطلق في ميدان الانهيات صلي الله عليه وسلم وعليه
 القادة الهداة المتحليين بحياة المتحليين في احواله القاهرين
 عنه له في معامه باقراله وانعالمه وعليه واصحابه وعثرته
 وانما له وشركه وكرمه ومجده وعظم اما بعد فاني
 استخترت الله تعالى في املاء هذا الكتاب الهنيء بالكهف
 والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم وذكر بعد
 باعث رحاني واجابة لسؤال اخ عارف رايي هو ذو
 الفهم الثاقب والذكا الباهر والاسطرلاب والنجمة

والترديد والقدم الصدق في المطالب عماد الدين يحيى بن أبي
القاسم المتقوسي المعري في سبيل الحسن بن علي بعد مد العتي
أياه وتاخرني عن التقدم الي ما هوأ فلما لم يسمح بالاقالة
ولم ينجح الي ما قاله بعثني صدق رغبته الي موافقته
فاستحرت الله تعالى ولجأت اليه اسأله سبحانه وتعالى
ان ينفع به عملي وسامعيه وقاريته وهو الاولي بأ
لاجاهه والاجدر لتوفيقه بالاصابة والمقتضى من اهل
الله ساداتنا الاخوان الناطقين في هذا الكتاب سلام الله
عليهم ورضوانه ان يخصوا في معني كل كلمة حتي يضي ليهم
تبيينه من وجوه عباراتها واشاراتها وتصريحاتها
وتلويحاتها وكايتهم وتقدمتها وتاخيرها مع المراعاة القوا
الشرعية والاصول الدينية فان وقعوا علي معني من
معاني التوحيد يشهد لهم فيه به الكتاب والسنة فذلك
مطلوب في الذي املت الكتاب لاجله والله اعلم بالصواب
ذلك فانا نبرئ من ذلك الغم فليبر فضرة وليطلبوا ما املت
مع الجمع بالكتاب والسنة فان الله سبحانه قد جعل ذلك سنة
جري بها كرمه في خلقه وهو علي كل شيء قدير ثم المسؤل
منهم ان يمدونا بانفسهم الي الهية فيقبلونا علي ما مننا
وهذه جهد المقل قد تم بين ايديهم راجيا دعوة
نجي او نظرة ولي فان تجد عيبا قد خللنا خللا
فيه عيبا وعلا ما انا اشرع فيما ذكرت مستعينا

بالله ناظر الي الله اخذ ابا به عن الله فها هم الاله والله
يقول الحق وما توفيق الا بالله **بسم الله الرحمن الرحيم**
وروي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلما في لفظ
المنزله فهو في القرآن وكلما في القرآن فهو في الفاتحة وكلما
في الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم **وروي** وكلما في بسم
الله الرحمن الرحيم فهو في الباء وكلما في الباء فهو في النقطة
التي تحت الباء **وقال** بعض المعارفين بسم الله الرحمن الرحيم
من العاوت بمنزلة كن من الله **واعلم** ان الكلام علي بسم
الله الرحمن الرحيم من وجوه كثيرة كالخبر والصرف والفقه
والكلام فيدل علي مادة الحروف وصنعة وطبيعة وهيئة
وتركيبة واختصاصه علي باقي الحروف الموجودة في
فاتحة الكتاب وجمعه له واختصاصه بالاحرف الموجودة
في الفاتحة علي سواها والكلام علي في منافعها واسرارها
ولها بعدد شئ من ذلك بل كلاما علي من وجه معاني
خفية فيما يلحق بكتاب الحق الاله سبحانه وتعالى
والكلام مندرج بعبءه في بعض اذا المقصود من جميع
هذه الوجوه معرفة الحق سبحانه وتعالى ونحو علي به
فكما يتجدد من فضله علي الانفس يتنزل به الروح
الامين علي قلب القارئ **اعلم** ان النقطة التي تحت
الباء اول كل سورة من كتاب الله تعالى لان الحرف مركب
من النقطة ولا بد لكل سورة حرف هو اولها واكملها

نقطة هي اوله فلو هو من هذا الى النقطة اول سورة من كتاب
 الله تعالى ولما كانت النقطة كما ذكرنا كانت النسبة بينه وبين
 اليباتمة كاملة كما ياتي بيانه كان الالف اول كل سورة في الروم
 المبسلة في جميع السور حتى سورة براءة فان الالف اول حرف
 فيها فلزم من هذا ان كل القرآن في كل سورة من كتاب
 الله تعالى لما سبق من الحديث التكل القرآن في المناجاة
 وهي في المبسلة وهي في التبا وهي في النقطة فكذلك الحق
 سبحانه وتعالى مع كل احد بكلمة لا يتجزى ولا يتعاض بالنقطة
 اشارة الى ذات الله تعالى الغايب خلف سرادق كثرته
 في ظهوره لخلق الاشراك تري النقطة ولا تحسن قراها
 البتة لصورتها وتفرعها عن التقييد يخرج دون يخرج اذ هي
 نفس الحروف الخارجة من جميع الخارج مقبلة لما يقابلها
 من هوية عيب الاحدية وتقرأ النقطة باعتبار الاشراك
 تقول في المشاة فاذا اردت على نقطة في مشاة فما
 قرأت الا النقطة لان التبا والتا المشاة والمثناة لا تفرق
 اذ اصورها احد ولا يقرى الانقطة فلو كانت تقرأ في نفس
 كانت هوية كل واحد غير هوية الاخرى وبالنقطة
 تميزت الاحرف فما تفرق في الحرف الا بالنقطة وكذلك
 ما عرف في الخلق الا الله فكما عرفته من الخلق انما عرفته
 من الله غير ان النقطة في بعض الاحرف اشهد ظهورا
 من في بعضها فظهر في معنى زائدة على يكون تكليل ذلك

الحرف بها الحروف المعجمة فانكسر بها ويظهر في بعض عينها
 كالالف والحروف المهملة لانه مركب من النقطة ولهذا
 كان الالف اشرف من التبا لظهور النقطة في عينه وما ظهر
 النقطة في التبا الاعلى حسب تكمله على وجه الاتحاد لان
 نقطة الحرف من تمام الحرف فهو متحد بالحرف والاتحاد يميز
 بالغيرية وهو ذلك الفصل الذي تراه بين الحرف وبين
 النقطة والالف مقامه مقام الواحد في الواحد بنفسه
 ولهذا كان الالف ظاهرا بنفسه في كل حرف كما تقول اذ الالف
 الف مبسوطة والجيم الف معوجة الطرفين والذال الف
 مخني الوسط والالف في مقام النقطة لتكيب كل حرف
 من كل حرف مركب من النقطة فالنقطة لكل حرف
 كالجهر البسيط والحرف كالجسم المركب فقام الالف
 بجسمته مقام النقطة فتركيب الاحرف كما ذكرناه في ان الالف
 الف مبسوطة وكذلك الحقيقة المحمدية خلق العالم باسم
 من لما ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق روح النبي
 صلى الله عليه وسلم من ذاته وخلق العالم باسم من روح محمد
 صلى الله عليه وسلم فمثل هو الظاهر في الخلق بجسمه بالمظاهر
 الالهية الا تري انه عليه السلام سري بجسمه الى فوق
 العرش وهو مستقر الرحمن فالالف ولو كانت بقية
 الحروف المهملة مثله والنقطة ظاهرة فمن ذاتها كظهر
 في الالف فله عليهم الزيادة لانه ما بدع على النقطة الابدالية

واحدة لان النقطة لا اذا تركنا ساقا فلما تحدث الالف بعد واحد
وهو الطول او الابدان ثلاثة وهم طول وعرض وعمق او سمك
وبقية الاحرف فيقع فيه اكثر من بعد كالجيم فان راسه
الطول وفي تعريفته السمك وكالحا فان في راسه
الطول وفي الوسط بين راسه وتعرفته الاولى عرض
وفي الخليل بين التعريقتين سمك فهذا فيه ثلاثة ابعاد
ولا يد في كل حرف غير الالف ان يكون فيه بعدان او ثلاثة
فالالف اقرب الى النقطة لان النقطة لا بعد لها فليس
الاحرف من المثلثة نسبة محمد صلى الله عليه وسلم بين الانبياء والوثق
الكمل ولهذا قدم الالف على بقية الحروف فاعلم وتامل
فمن الحروف ما يكون نقطته فوقه ويكون هو تحتها
وهو مقام ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ومن الحروف
ما تكون النقطة تحتها وهو مقام ما رايت شيئا الا ورايت
الله بعده ومن الحروف ما يكون النقطة في وسطه
كالنقطة البيضاء في قلب الميم والواو وامثالهما فانه
محل ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه ولهذا اجوف
لانه ظهر في جوفه شيء غيره فذات راس الميم ما رايت
شيئا ونقطته البيضاء محل الا ورايت الله فيه والالف
محل ان الذين يباعدونك انما يباعدونك الله بين الله
وفوق ايديهم فلن نكت فانما نكتك على نفسك ومن ابني
ما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيم اقبل في معني انما

23

منزلة

منزلة ما والاقديرة ان الذين يباعدونك ما يباعدون
الاله ومن المعلوم ان محمدا لم يبع فشهد الله لنفسه
انما يبيع الله فانه يقول ملائكة عند ما يبعث محمد
انما انت الله بالغيب لانهم بما يوحي اليهم على الحقيقة وهذا
مفهوم الخلافة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الملك كيف يصح لو ان يقول لمن خالفه ما
خالفني انما خالفت الملك وكذلك الملك يقول لمن
ارسل اليهم عن رسوله لا تطغوا فلان انما هو انما
لخريفنا لهم على طاعته **فصل** نقطة الباء واحدة
في عالم غيبك الذي لا تفرقه فيه على انها ظهرت في الشا
المشاة اثنين وفي الباء المشاة ثلاثة ردتا وتبينها
لمن قال بالشريك انه شاني اثنين او ثالث ثلاثة
مشر الى ان النقطة الواحدة ولو ظهرت متعددة في في
ذاتها واحدة الا ترى اليه سبحانه وتعالى انه واحد
تقبل المشرك الشكة فيه فالشريك الذي اعتقده
المشرك في خياله مخلوق لله تعالى والحق في كل مخلوق
بكاله فالمشرك مخلوق والشريك المعتقد شركته
مخلوق والشكة المعتقد مخلوقة والاعتقاد مخلوق
والحق سبحانه وتعالى في كل شيء من ذلك بكاله وذاته
لا يتجزى ولا يتعدد ولا يتكبر واحد لا ثاني له لئلا
من هذا ان الشريك هو الحق سبحانه وتعالى والمشرك

سان
ظاهرة

هو الحق والشركة هي الحق فان شئت افرده وان شئت
اشرك فانت الاعينك الا ترى ان النقطة من حيث
هي نقطة لا من حيث هي جزء ولا يتعدد ولا يتجزئ
لحيث ياخذ كل شخص من اختصاصه جزءا من اجزائه تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا فوجدت النقطة في عين التقاد
بقوة احديتها الغير المنقسم **واعلم** ان النقطة علي
الحقيقة لا تنضب بالبصر لان كل ابرزته في عالم
التجسيم يمكنه ان ينقسم والنقطة المشهورة **الافان** عبارة
عن حقيقة واحدة **وحد** حقيقة جوهرية ولا يتجزئ فاذا
ما ابرزته من غيب الوسم علي لسان القلم الي عالم
شدة لوح الاكوان ازدا وحكا في نفسه ذاتيا
غير منسوب اليه في حله وهو التفسير لانه قل منا
يوجد بل لا يوجد في عالم الاكوان فما يقع عليه ادراك
الحواس جوهر نرد لا ينقسم فلما برز هذا الجوهر
لحت هذه الحروف انقسم علي انه غير مقسوم فهذا محل
تشبيه الحق **وما ورد** بالنص من اليمين والوجه
وفي الحديث الحروف رايت ربي في صورة شاب
امرء في رجليه نعلان من ذهب الحديث بكلامه
تشبيه في عين التنزيه اذ معني الحق انما هو المنزه
الذي ليس كمثل شيء وهو الصبي البصير فيستحيل
عليه تفصيل التشبيه وانه ليس له الا ذلك فلا كان

تشبيه في تنزيهه وتنزيهه في تشبيهه علي الحكم الذي ورد
فيه النص من الكتاب والسنة ظهر لك عالم الغيب في نفس
عالم الشهادة ويطن لك عالم الشهادة في عين الغيب
ولما كانت النقطة اما جميع الحروف كان جميع الحروف فيها
بالقوة ومعني قولي بالقوة اي تعقل شات الاحرف **فصل**
ولا يدرك كونها لم يعد برورهما من التركيبك **فصل**
تقول بالنقطة للبا ايها الحرف ان اصليك لتركيبك مبني
انك في تركيبك اصلي لان كل جزء منك نقطة فانت الكل
وانا الجزء والكل اصل والجزء فرع بل انا اصل علي الحقيقة
اذ تركيبك عيني لا تنظر الي بروري وراك فتقول هذا
المبارز عيري ما وراك الا هو مبني وعيني ولولا وجودي
فيك لم يكن لي بك هذه العلامة الي مبني بغير شراذك
عيني وتجعلني وراظهرك اجعل غيبك شراذك وشراذك
غيبك اما تحقق وحدي بك لولا ان ما كنت انا نقطة
البا ولولا ما كنت انت تا منقوطة كم اضرب لك الامثال
كي تفهم احديتي بك وتعلم ان انساك في عالم الشهادة
واستادي في عالم الغيب حكمان لذاتنا الواحدة لا مشاركتك
في ذلك ولا مشاركتك فك فيما انت انت لان اسمك حدث
علي اسمي الا ترى اول جزؤ من اجزاك يسمى نقطة
وثاني جزؤ من اجزاك يسمى نقطة وثالث جزؤ من
اجزاك يسمى نقطة وكذلك جميع اجزاك نقطة

في نقطة فانا انت ما لك فيك انما بل هو بي هي نيتك
 التي انت بها انت لو كنت عند تركك في نفسك انا تخيل
 ذاتي كنت انا ايضا عند قولي هو تخيل وجمي فكنت
 حينئذ تعلم اننا هو عار فان لذات واحدة قال
 اله سيدي تحققت انك اصلي وقد علمت ان الاصل
 والفرع مثان وهذه جنتي منسطة بتركة لا وجود
 لي الا بها وانت جوهر لطيف توجد في كل شيء وانا
 جسم كفيف متباعد بكان دون غيري من اين لي حقيقة
 ما لك ومن اين اكون انا انت وكيف حكك حكى فاجا
 تبع النقطة وقالت شهود جساميتك وتخليد روحاني
 هيبة من حياتي ووصف من اوصافي وذلك ان جميع
 متفرقات الاحرف والكلمات بخلق صورتي الواحدة
 فمن اين التعداد اذ لا يتحقق ان العشرة واسم لجميع
 هذه الخمسين من اين التباين بين الخمسين فالعشرة
 في حقيقة العشرية لاني الاسمية اذ كنت انت من
 كل وجوهك وصف من اوصافي ونظرة من نظراتي
 من اين تكون الاشتمالية بيني وبينك وكيف وهذه
 المجادلة التي بيني وبينك انا اصدأ فيما يرد منك وما
 يرد مني هذا المجموعه ذاتي ترتيب حكمة الالفية
 فاذا اردت تعقلني تخيل نفسك وجميع الاحرف كلها
 والكلمات صغيرها وكبيرها ثم قل نقطة فذلك مجموع

هو عين نفسي ونفسي عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع عين
 ذلك بل مجموع عيني عينك بل لانت ولاع الحلال انا
 بل لانا ولا انت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاث
 ما ثم الا نقطة الواحدة لا تعقل بل لك فيه ولا تعقل بل لو
 تحولت من تركك الي ثوبي لعلت كما اعلم وشهدت كما
 اشهد وسعت كما اسع ونصرت كما ابصر فاجا سيدنا
 وقال قد بلغ بارق ما قلت فمن لي بالوقوع في صف هذا
 الفجر وقد قلت القرب والبعد والكم والكيف من ترتيب
 وجودك كما شهدت القول بالترتيب وما لا يدركه
 علم ولا يضررت بجسمي الي عالم شرقي ولزوم الادب
 معك وكما جلست في ملكوت معاني وجدتك نفسي فاذا
 طلبت من نفسي ما لك من الحل والعقد في الحروف والربان
 في كل حرف كما لك لا احد يشا وتلك رجاية هي وارجع
 حبرا **فقال** النقطة لعم ترجع لانك طلبت من نفسك
 ونفسك عندك غير نفسي فلا تجد من مالي فلو طلبت انا
 الذي هو انت من نفسي التي هي نفسك دخلت الدار من
 بابها فحينئذ ما طلبت ما للنقطة الا من النقطة بل ولا طلبت
 الا النقطة ما لها من في في هذا المعنى ان كنت بصيرا
 ؛ هذا الخيام بدت على اطنابها فانزل بها ان كنت من اجابها
 ؛ قف بين هاتيك المعاني انه وقفت بها الزمان في اثرها
 ؛ ما هذا الامن اقام على العضاة والبان والارث في اجابها

فادع ملكك في الدمار فانها دار عباد الله عليا
 حية درمنازل قد شربت بالساكنين وشربوا بالبار
 تعرف الانبار في رما تها بحرف ولفظك الى رايها
 النازلين بحرف الملهي من بان عتد ليس من انشاده
 البها هي النفس وهي حرف ظلامي وليس في البسلة بأسرها من الحروف
 الظلامية الالهية واعني بالحروف الظلامية **هـ**
 بحده وزا فنتت **ن** **ظ** **ط** **ح** **ك** **ل** **س** **ع** **ص**
 او ايل السور مقطوعة وهي هذه **ا هـ ط ح ك ل س ع ص**
 فتر جعل الحق حرف الباء اول الاقران في كل سورة لان اول
 حجاب بينك وبين ذاته سبحانه وتعالى طلعت وجودك
 فاذا فني ولم يبق الا هو كانت اشياء وصفاته التي هي منه
 حجاب عليه فتلك جميعه نورانية الا ترى ان بعلم الله الرحمن الرحيم
 كل حروف نورانية ما خلا الباء التي تعني انه وجودك فهو
 ظلامي والباء في جميعه نوراني ومن هذا كانت التباين باعلي
 النقطة لاها فترت والترب فوق اللابس فكانت الباء ظلمة
 ظلمة نزل النقطة بحجة بوجودها الذي هو العالم ابارت
 عن عالم الجلال النظمي وحكمة ظهور النقطة وراه اشارة
 الي ان الامر الحقيقي واما ظهورها المتصقت النقطة بالباء
 كان الباء في الكلام مستعلا للاتصاق ولما كان نظر النقطة
 محذوذا الي الباء كان الباء في كلام العرب مستعلا للاشعان
 لما لاح نار السعادة للباء علي شجرة نفسه سري في ظلمة

سرا في غيب ليله عن اهله ليقتبس نار النقطة او يحل علي
 في نفسه اي نفسه من نفسه نودي من جانب قاييم شجرة
 الالف الذي هو اسم الله اخلق نفسك اي وصفك وذلك انك
 انك بالواد المقدس وانت محل التنبيه والدنس ولا مقام
 لك في وادي تقديس النقطة الاستغلق تشبيه ذلك
 ودنس صفاتك حتي لا يبيقي في القدس الالف المقدس فاخذ
 بزمامه بيد التوفيق فان بسط تحت نور الالف انبساط الظل
 اذ ظل كل شئ مثله وبسط باكل كتابه بقدر قاييم الفرك فزات
 نفسه ظلا لهذا القاييم فعلت ان قيا مها به اذ لا وجود لها
 للظل الا بالتخص فتحقق لها فداوها ونفت وسميت وجوها
 لان الظل في نفسه ليس بشي موجود تام انما هو جولة الشخص
 بين الجرم المستدير والارض فوجود الظل لنفسه محال ولكن
 لا بد من وجود ظلا لتحقيق البناء بهذا القدس من الفناخذ
 الالف اي نفسه وابقاءه في محله فاندرج الالف فيمعه لهذا
 طولت باسم الله لتكون دليلا علي الالف المندرج فيه فاني
 في المعني خليفة عن الالف وفي الصورة مطولة علي
 هيئة الالف فحصل لها من الالف الهيئة والمعني ووقعت
 في الكلام محل الالف ولا يعرف في كلام العرب بان تقوم مقام
 الالف الا باسم الله فانظر هذا التبا كيف انشده حادي
 حاله لجالي جماله **يقول**
 وقتالي مفا قلبي وغيت كما غنا فكننا حيث ما كنا فوا

والالف في نفسه مشتق من الالف بل على الحقيقة الالفه
مشتقة من الالف الا ترى الى اختلاف الصوتين في الالف
هل اشتق من الفعل ام الفعل اشتق منه فلهذا اختلف
الالف بالباء لان الباء اوزم مقام نفسه من الالف تحت
فتلا شي غلاشي الفتل تحت الشخص فوفاء الالف من
عين الجود مقام نفسه لان مقام الالف التصورية
كل حرف اذا كتب الالف مبسوطة والجيم الالف معوجة
الطرفين والمدال والراء الالف محني الوسط والسبع
الفاث اربع كل سنة مدح الالف والتعريف الالف محني
مبسوطة وعلى هذا قياس الباء في هذا في الصورة وأما
في المعني فلا بد من وجود الالف في كل حرف لفظا
اذا هيئت الا ترى الى الباء اذا هيئت يقال مباء
الف ولجيم اذا هيئت يقال جيئم يا ميم فالباء
المثناه المتحيتيه موجود قديم الالف والالف في كل
حرف صورة ومعني لانه تغزل النقطة من عالم الغيب
الي عالم الشهادة فله كمال النقطة في عالم الشهادة
ذاك هي هي ذاك به به ذاك بعض ذاك يضع ذاك جبريل العلي
قدحما وتلفع يقول صلي الله عليه وسلم ما تدخل الشوكه
رجل احدم الا وجدت المرء هذا المتحقق احديته
مجموع العالم افراده واجزاءه حتى انه يحل حال كل
فرد في نفسه كما يحل ذلك الفرد في العالم سوا

تبيان
تجسيته

ما السر ان الالف حذفت في قسم الله الرحمن الرحيم ولم تحذف
في اقرار باسم ربك الجواب لان اضافة الاسم هنا الي
الله الجامع الذي لا يتقيد بصفة دون اخرى واصافه
الاسم هناك الى الرب ولا بد للرب من عبد محبوب فمحال
ان يتخذ البابه في هذا المحل لانه اذا نالت العبوديه
زالت التوحيده على الفور واما الالهة اذا نالت
العبوديه فانها لم تنزل لانها اسم مرتبة جميع
المراتب كلها فزوال العبد كالمركب ونها المرتب
كالمركب تنزل مرتبة من جملة مراتب الالهيه فهي لا
تنزل بنوع ما فلما امر اندراج الالف في ذلك المحل
واخذ بالباء اسقطت لفظا وخطا فبسم الله الرحمن الرحيم
حقيقة محضة واقرا باسم ربك شريعة محضة الا تراه
تلا الاقرا وهو امر والاثر يختص بالشرائع وبسم
الله الرحمن الرحيم غير مقيّد بأمر ولا بغيره فتأمل
فصل الالف لما كانت الالف مشتقة منه بين الالف
فالء بين بعض بذاتته كالالفه بين الباءات فانها
الفات مبسوطة فكل منها عين الاخرى والقف
بين بعض بصور لفظه كقولك الحاء والحاء ظهران في
اخرهما فله عين هذه كتابته وصورة وما بقي الفرق
الا في التلفظ بل الالف بين الجميع بصورته وذاته
لما سبق ان كل حرف الالف وان الالف موجود

في حجاب كل حرف كذلك الحق سبحانه وتعالى يقول لو
 انفقتم ما في الارض جميعا ما الفقت بين قلوبهم
 ولكن الله الف بينهم ما كان يمكنكم يا محمد وبجور
 ان يكون الخطاب لكل مستمع ان تولف بانفاق
 ما في الارض جميعا بين قلوبهم ولكن الحق بكامله
 وقوته الف بين اجسامهم وذواتهم وصفاتهم
 الف بين طائفة بذاته والف بين طائفة بصفاته
 والف بين طائفة بهيئاته وفعاله بل الف بين
 الجميع بذاته وجميع صفاته **شعر**
 هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحيا لكم فانيه الا انتم
فصل تعلقت الحروف بالالف ولا تعلق للالف
 بشي من الحروف كذلك افتقر كل مخلوق الي الله سبحانه
 وتعالى وهو غني عن العالمين
 سبق للالف قبل وجوده حتي قرب من النقطة هذا
 القرب العظمي واي سبة نصرت من الاحرف حتي
 بعدوا **قيل** في جوابه عدم بعد مرتبة الالف
 من محل حكم النقطة في ذاتها حسنة سبق للالف
 جزاؤها انضمامها باوصاف النقطة من وجد في حله
 فهو جزاؤه نعم وعدم قرب بقية الحروف من محل حكم
 النقطة في ذاتها سبة سبق عليهم كذلك كذا
 ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك تبيده

النكتة في اتحاد الالف بالباء انما هو لوجود الالف فيه
 ولولا ما في الباء من وجود الالف لفظا في الهجاء لما
 اتحد بالالف الباء لهذا الوكان الالف اولاً والباء
 ثانياً لما اتحد لكون الوجه الموجود فيه الالف اتمماً
 هو اخره الذي عينه فلا يمكن ان يتحد به من غير
 ذلك الوجه فاذا ما اتحد بالالف الالف فاذكراً
 اتحاد لزو ال الغيريه فكذلك حرف من الحروف اتمماً
 يتحد بالالف من اخره وهو الوجه الموجود فيه
 الالف منه اما تزي في كتابة كل حرف لا يلتصق بالالف
 الا اذا كان الحرف قبله والالف بعده لا يكون
 الا ذلك لان الهجاء في ذلك الحرف انما يتقدمه
 ما دية غير مادة الالف ثم يتلوها مادة الالف
 اما في نفسه في نحوها الباء واما في غيره في نحو
 هجا الجيم والسين والنون علي قدر بعد الحرف
 وقربه من هيئته الالف وطبيعته ومكانته وعلي
 ذلك فالالف موجود في كل حرف وهو ملتصق بالحرف
 مخصوصة من وجه مخصوص ولا يلتصق بالحرف احري
 من وجه من الوجه نحو الدال والذال والزا والزاوي
 والواو وما تم الا هذه الحسة احرف وانظر كيف لا
 موجود في كتابه صورة كل حرف من هذه الاحرف
 بكامله كذلك الجادات والانعام اذا رجع كل الي

ربه يوم القيامة يصرفنا محضاً لا باقي منه الا هو حي
 هويته ليس له فيم منظر بخلاف الانسان فانه اذا رجع
 الي ربه سبحانه وتعالى لا يبقى الا هو في هويته
 ولا بد من نظم الى المرتبة المعماة بالانسانه منه لا تنف
 الجهل والحصول اللذة ومقام الكرامة له مع اغنام
 كل ما سوي الله تعالى منه بخلاف الجمادات فان الله
 تعالى يفتنيها ويعدم اجسادها وذواتها لا منه
 ما جعل لها وجوداً تاماً في العالم بل كان هو الظاهر
 فيها ولم يجعل لها ملكة وجود كما ترى الالف في الحرف
 احرف كيف ظهر بنفسه منفرداً على صورته وهيبته
 غير ملتصق بحرف من الحروف وهذا محل عدم الدعوي
 للجمادات بالوجود لا تمام لوجود نفس الحرف الالفا
 لتصاقه بالالف ولو في الفجا اذ هو عين حياتها
 لان حياة الالف هي السارية في اجساد الحروف ولو لا
 ذلك لما كانت الحروف معاني فما التصقت به
 في الفجا ولا في الحرف فهو يري من دعوي الوجود
 واما باقي الحروف فقد ملكوا الوجود كما ملك الحق
 تعالى الانسان وجوداً يتمين به في نفسه ويحقق
 ان له وجوداً وذاً تاماً مغايرة لوجود غيره وذات
 سواه بخلاف الحيوان ذاته ولو كان له روح فلا
 عقل له فلا حافظة له تمسك في حيا له ما تعلقه

تنكبه تعقل الحيوان لما هو بصدده مما تقتضيه الشهوات
 الطبيعية والعادات الحيوانية وتطلبه النفس في اول
 وهله من الحفظ وغيرها ولو كانت له حافظة تمسك
 له ما يعقل حتي يقيس بعض اجزائه المعقولة على
 بعض فيحكم بعد ذلك على اولي والا حسن منها
 كان كاملاً في مرتبة الوجود وليس هذا الا الملك
 اول انسان فقط ولاجل هذا لم يجعل الحق سبحانه
 لشي في نفسه اعني نفس الحق الا للانسان لجمعه بين
 العقل والشهوة واما الملك لا خصامه بالعقل فجعل
 الحق له في نفسه لا في نفس الحق لنزوله عن
 درجة الكمال الجامعة بين التشبيه والتنزيه
 بخلاف الحيوان فانه لا قدم له في ذلك اذ ليس له
 ملكية وجود كالانسان فهذا محل دعوى الانسان
 بالوجود وهو الحجاب الاعظم الذي لا يتكشف الا
 بعد المؤقت الاكبر الذي هو زوال علك بوجودك
 بعد التحقق بحتايق التوحيد وبعد ذلك فلا بد
 من منظر لك تحيله على الله الي هذا الانسان
 وهيكة لبقا نشأته وصورته انظاهه وهذا النظر
 غير النظر الاول الذي كنت تراه به فافهم رزقنا
 الله واما ان تفهم ذلك كله انه على كل شيء قدير
 فصل تجرد الالف من عرايق النقط وتخلص

من الاعراب المتبعية التي تكون بعده كتحلق في عين نفسه فلا
يتعلق الالف في الخط بشئ من الحروف لاحد ذالك
ساريا في جميع الاخرى بحسبه سر بيان النقطة فتثبت
في اول كل اسم معرف في اسم الله تعالى فهو مظهر الحق
وهو المتحقق بالحق بل ليس الحق الا هو فكانت
النقطة له ميزانا قاس بها نفسه واندرج في كل ما
تندرج فيه النقطة فكانه ما كانت النقطة الاحكاما
له وهو محكومها بل هو على الحقيقة نفس النقطة لتعني
الانبيية اذ لا وجود لمسمى الالف الا من حيث النقطة
فهو النقطة الثالثة وهو الحرف الذي ابرزته النقطة
على صورتها لان ما صورتها الا ما تقدم ذكره من الانباط
في كل حرف وتركيب كل كلمة وحرف من نفسها وبرزت فيه
متعددة الجسد واحدة الروح لان الالف مركب من نقط
كثيرة واحدة بحسب الاهزي وعلى الحقيقة النقطة
من حيث هي كلي لا ينقسم ولا يتعدد توجد في جميع
جزئياتها من غير تعدد في نفسه كما يوجد الحق تعالى
في سمع الانسان المتقرب اليه بالمزاول وفي بصر
وفي يده وفي لسانه فهو سبحانه بكنونيه سمع هذا
العبد لا يتعدد في كينونيته بصره وكما انه موجود في
كل شئ ما من اجناس العالم جميعه بكماله لا يتعدد

جوهر
٦

بتعدادات الاشياء كذلك الالف مع وجوده في الالف
الاشائية والعشرين لا يتعدد بتعداداتها لان ما الالف
في جملة الواحد ومن هنا قال من قال ان الالف ليس
من جملة الحروف لادعائه ان الانسان الكامل ليس من
جملة غيره من المخلوقات فانهم فصل عدالات
واحد والواحد عدد لان جملة الاعداد لان العدد اسم
لتكرار الواحد في مرتين فصاعدا وما يدقه تعقل شبيه
المحدود في مرتبة التغاير بتعقلا كيتا وليس للواحد
في نفسه مغايرة لعدم التماثل فلا يدخل في حد العدد
من هذا الوجه ودخل فيه من حيث تعقل عدم تغايره
في نفسه فهو عدد الواحد لا يتعدد كالعدد كما قال
العقلاء ان الله شئ لا كالا شيئا وسر بروز الالف في عدد
الواحد لان بعده من النقطة بعد واحد وهو الطول فقط
لان النقطة ما لها طول ولا عرض ولا عمق ولا سمك وهوله
الطول فقط وهو الخط المستقيم وبرزت البيا في عدد
الاشياء لانها بعدت بعدين الطول والعرض لان
راسا عرض وجسدها طول ونظرا الجسيم في عدد
الثلاثة لانه حاز الطول والعرض والعمق وان ثبتت
قلت والسمك فهما شيان وانما يتغايران بتغاير
النسبة ان ابتداء من اسفل سميت سمكا وان نزلت
من اعلى الى اسفل قلت عمقا وهذا التعليل ليس

في عدد بينهم وهو ستر شريف أنا أول من عبر عنه ولعلنا
 أن بسط لنا ومكان من القول أن نتكلم على بقية جملة اعداد
 الاحرف واسرارها كل حرف من اين حصل فيه ما حصل من
 العدد وما ستر وما سر كل عدد في نفسه بهذا اللسان الحقيقي
 في كتاب ان شاء الله تعالى الباء هو العرش وهي النفس الناطقة
 المسماة من بعض وجودها بالقلب الذي وسع الله والنقطة
 هي عيب المحرمة المسماة بالكنز المخفي التي لا تحول عن
 كنز بقره وحقا بقره ابدأ فالبا مستوي الأعداد لا أول
 العدد ولا عدد أولها والباء موجود فيه كما ان الرحمة مستوي
 للاسماء النفسية التي هي الأمركت السبعة وكل اسم فداخل تحتها
 كما قال الحق تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أياما تدعوا
 فله الاسماء الحسني فالرحمن مشارك الله فالله يجمع اسماء
 حسني وينارق الله بما ورآه من ذلك فيما لا يقع الاسميه
 عليه عندنا كما يقول العالم بنفسه صلي الله عليه وسلم
 أو استأثرت به في غيبك **فصل** معنى اثنينية
 الباء بروز الحق لنفسه في ترتيب ذاته الخلق وهو النظر
 الثاني لان الحق سبحانه وتعالى له ستره ان في نفسه
 مشهد احدي ذاتي لا ينظر الله فيه الا ما يسميه حقا فلا
 وجود للخلق في ذلك المشهد ومشهد واحد في ذاتي ينظر
 الله فيه الى مرتبة من ذاته ساها خلقا مرتبة علي
 ترتيب ذاته وسمي ذلك الترتيب بالصفات قالوا هو هذا

المشهد الثاني الذي يظهر فيه آثار الحكم المسمي من ذات
 الله تعالى بالرحمن وهو المعبر عنه بمستوي اسماء الخضر
 الحقيقية العالم هو العرش الذي هو صورة الرحمن وهو
 المحبر عنه بمستوي اسماء الخضر الخلقية ومن ثم قيل
 في آدم انه علي صورة الرحمن وقد بين في اصطلاح
 الصوفية تشبيه الانسان بالعالم الصغير وتشبيه العالم
 بالانسان الكبير **واعلم** ان الاصل في تسمي الله
 الرحمن الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم ولا بد له من فعل قبله
 يتعلق به المتأخر او ابتداء واستعين او اترك اما
 مصحح ملحوظ او مقدر بدل قرينه الفعل الحاصل بعد
 البسلة عليه كما بدل فعل الشرب بعد البسلة علي ان
 المقدور بعدة اشرب او استعين علي الشرب بسم الله او نحو
 ذلك فاذا قال القائل بسم الله افعل كذا كان معناه
 يا الله افعل كذا اذ ليس الاسم المسمي وقد قال تعالى
 تبارك اسم ربك وما المعنى في فوكك يا الله افعل الا انه
 سبحانه هو عين فاعل ذلك الفعل منك فيك فكانك
 تقول بما انطوي من اللوحة في ذاتي الظاهر جلال
 ما هو عليه باطني الذي هو عين المسمي بالاله وما انطوي
 من الاوهية في ذاتي الباطنة بخلاف ما هو عليه ذاتي
 الظاهر الذي عين المسمي بالاله افعل كذا او فاعلته
 نفي الفعل من خلقك وانباته لخلقك ان كان المشهد

فعلينا اوطهارتلا في المسمي بالخلق من ذاك تحت سلطان
 غلبة المسمي بالخالق من غير انيتك ان كان المشهد اسمانيا
 وبروز احدية وجودك في تعدد وجوه الواحديات
 كان المشهد ذاتيا فافهم ولا بد لك من تعقل هذا المقدار
 عند قولك بسم الله الرحمن الرحيم حتى تتميز به عن
 رتبة الحيوانات لان التلطف بما لا تعقل معناه
 رتبة حيوانية لغو ذبالة من ذلك **فصل**
 طولت التبا بعد اسقاط الالف وبعد قياها مقامه
 تنبيهها على انها المنايا من ابواب الالف في كل حرف
 كما سبق بيانه من ان الرحمن موصوف بطل وصف
 نايب مناب اسمه الله في التسمي بالاسما الحسني
 فلا يعقل الخلق من الله الاحد مستوي الرحمن
 وبعد ذلك فليس بالخلق فيه مجال البتة وما
 الا الحصة الاحدية المحضة التي هي الوجه الذي
 لا ينفى من كل شئ في قوله كل شئ هالك الا وجهه
 له الحكم فلاحكم الالهة الاحدية في جميع هذه
 الحضرات الاكوانية والرحمانية وهي وجه كل شئ
 وقد صرح بها فابنما قولوا فتم وجه الله اي يصح
 من المحسوسات او بافكاركم من المعقولات فتم وجه
 الله وفي هذا المعنى قلت
 ما تم غير محاد النفا احد

هي

هي الحوارد حقوا وهي من يرد
 هي البقيع هي الوعسا قاعة
 هي المحصب من خيف هي البلد
 هي النبات هي الاجاد جامة
 هي النفوس هي الحيات والجمد
 هي الجوهر والاعراض قاطبة
 هي التاج هي الابا والولد
 قل للذين سروا عني لقصد قبا
 انا لقباه فوادي ذلك السند
 يا سلم ما كيدي الاك فايتدي
 وما الفريسة الا ذلك الاسد
 استغفرا بيه تنزيه لم رتبتي
 ما بين خلق وبين الله مشي
 نكته لصوق التبارك والسين في البسكة لسر شريف وهو
 ان السين محله من الاعداد المرتبة السادسة فهو جاور
 على ستة مراتب من مراتب الواحد وهي الجهات
 التي ظهرت فيها التبا وهي المخلوقات المسمي جملة بالعرض
 وكل جهة من هذه الجهات فيه وجه الله بكامله
 كما ان الواحد موجود في كل مرتبة من هذه الستة
 المراتب التي للسين بكامله واعلم ان السين عبارة
 عن سر الله وهو الانسان قال بعض المفسرين

ان ييس الياء فيما حرف كذا والسبعين اللسان واليد
 عليه من باب الاشارة يقول الله تعالى يا انسان
 يخاطب وجهه محمد صلى الله عليه وسلم اي يا انسان
 عين ذاتي والقرآن الحكيم فالقرآن الحكيم عطين
 علي عين ذاتي الذي اصنف اليه الانسان فهو
 سر الذات وسر القرآن الحكيم **الحركات**
 القرآن الحكيم هو صفة الله تعالى معني القرآني
 تعقلك ما يستحقه الاله من اوصاف الالهيات
 فهذا التعقل هو كالقراءة واما ذات الحق فلا تعقل
 لك فيها الصوت احديتها المنزهة عنة
 الكثرة الاسماوية وغيرها فكما قرأت شيئا من
 القرآن الحكيم الذي هو صفة الله في نفسك
 ظهرت صفات الله لك بقدر تلك القراءة
 المرتبة ولهذا قرن به الحكيم لكون القراءة
 هذه مرتبة بترتيب حكمة الهية شيئا فشيئا لا تتناه
 ولا تبلغ لها غاية ابدا فالترتيب والله والحكمة
 عين الذات التي هي انت وليس لشئ ذكك الا
 قراء غيبك منك واما ما لم يقرأ غيبك منك
 فهو لغيبك لا لوجهك الشهدي وعين وجه
 شئ ذكك عين وجه غيبك فتجربت تخبر الله
 اعني الاسم في ذاته لانه لم يستوفها اي لم يظهر

معاني كالاتي بل في الذات الالهية من وراء الاسم
 الله ما عظم اعلم به ولكن مع هذا فان هذا الاسم
 قد وقع غيلا وهي شي واحد فقولنا قد وقع
 الاسم علي الذات وهي شي واحد بنا في قولنا لم
 يستوفها لاستحالة التجزئة والتبعض في جانب
 الحق لان الذات اذا لم تتبعض وقد وقع عليها
 فقد استوفها واذا لم يستوفها فليست بشي واحد
 هذا الامر يعطي الحيرة القبيحة للعقلاء والحيرة الحسنة
 لاهل الله تعالى فاذا كان الله اعني الاسم متخيلا في
 ذاته فكيف لك بالعبد في هذا المحل من اولي به
 من التخيير **شعر**

غيرت من حيرتي ثم هي . فقد حارو وهي في هم
 فلم اد ر هذا التخيير من . بما جعل نامي ام عليه
 فان قلت جهلا فكذب وان غلبت اقل حير لغيري في
 يعني هذا المعنى قولي من قصيدة طويلة ليس هذا هو
 الخطت خيرا جملة ومفعلا بجميع ذاك ما جميع سفا
 الم جل عينك ان يحاط بكسهم فاخطته ان لا يحاط بذا
 حاشاك من علي وحاشا ان ين بك جاهلا وبلاه من حير
 يعني ليس والقرآن الحكيم يا ليس الذات الغير المقتر
 في الله وعين القرآن المثلوا من الله علي ترتيب
 حكمة ذات الاحدية انك لمن المرسلين من تلك

الحضرة العالية القدسية الاحدية الي هذا المشهد الخفي
الذي يهلي الانساني العبد علي صراط مستقيم اي سن
احدي قيومي يقوم بنفسه وبالعالم جميعه تنزيل
العزير الرحيم اي وانك تنزيل الله العزيز وهو الذي
ينال الانبياء هذا الهيكل المحدي الرحيم لانه لما رحم العالم ارحم
ان ينيلهم بنفسه وهو عزير فينتزل في جنهم لقد جاءكم
رسول من انفسكم ليدلهم علي نفسه ويخبرهم اليه
عناية منه بهم ومنة من عين خزائن جوده عليهم
عزير عليه ما عنكم حريص عليكم لانه الحامل بكم والمعامل
فيكم بكم فلا وجود لكم بل الوجود المطلق لذاته ما
لمؤمنين اي الذين امنوا بانه عندهم رؤف رحيم فان
تولوا ولم تقبل عقولهم رؤية احديتك في اعدادهم
فقل حسبني الله اذ الالوهة جامعة لابن ما تولوا
فلم وجه الله واشهد لهم انهم فزوا من عينه الي
شماله وكلنا يدي ربي يمن مباركة وكان صلي الله
عليه وسلم رحمة للعالم جميعه مؤمنة وكافره مقتره
وفاجره صلي الله عليه وسلم سبق بنا جواد اللسان في مضار
البيان الي ان محمد شأنا لم ينطق بافتشايه الجنان فلخرج
الي ما كنا بعدده من مشحون اسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن الرحيم اعلم انه لما كان الالف من غيب الاحدية
والسين مرها الثاني كان الميم عبارة لعين الوجود وهو

الحقيقة الجامعة للغيب والشهادة لا تزي الي تخويف راس
الميم كيف هو محل النقطة بيضا وقد مضى لك ان النقطة
هي الكثر المخفي فقل ان الوايز لا من تخويف راس الميم
هو الحق الذي يظهر فيه هذا الكثر المخفي لا تزي
الي قوله كنت كنتا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت
الحق وتعرفت اليهم فعر فيهم هناك ان الاسم
ذو الجلال والاکرام في قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاکرام لانه لو كان وصفا لربك لكان محورا فذو
الجلال مرفوع تابع لاسم لا لربك فانهم واعلم
ان الميم هي روح محمد صلي الله عليه وسلم لان المحل الذي
ظهر فيه الكثر المخفي هو العالم وقد ورد في حديث
جابر ان الله اول ما خلق روح محمد صلي الله عليه وسلم
ثم خلق جميع العالم منه رتبة في الحديث والنقطة
التي هي راس الميم عين محمد صلي الله عليه وسلم
الذي هو الكثر المخفي ومن هنا قلنا انه صلي الله عليه
وآله حقيقة جامعة للذات العظيمة والقران الحكيم علي الوجه
الذي قرناه وفي هذا المعني يقول
رسول الله يا مجلي الالوهة ويا من ذات ذات تزيه
ظهرت بظهور في كل حسن ؛ فيستر عن عبان باليديه
باوصاف هي البع المثاني ؛ وقران هي الذات البتية
خصصت ركت انت بها حقيقة ؛ حقيقة القدسية البتية

فالأوصاف كل شاف سدي، وأنت بها تقرب
لأنك كنت قبل الكل حتماً، فذا أنتك للذوار هي الغيبة
كان لا شاف هذه الأبيات، بيت وهو أنا اجتمعنا في بعض
ليال سنة تسع وتسعين وسبعماية بمسجد سيدنا
كوشيننا استاذ العالم القطب الأكبر وأكبريت الأئمة
شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي علي سماع عالم
في جبانة المسجد فقرأ في حضرة الشيخ اعزنا الفقيه
احمد الحياوي قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم فاشهدني الحق ان تصاف بنبيه محمد
صلي الله عليه وسلم بالسبعة الأوصاف النقية التي هي الحياة
والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
وشهدته صلى الله عليه وسلم بعد انصافه بأوصافه
عين الذات الغايب في هوية الغيبات وهو المثار
التي في الامة بالقرآن العظيم اذا قرأته لا يفاية
لها فكما قرأته الورثة اهل قرآن الحقيقة من ذات
الله تعالى هو عين محمد صلى الله عليه وسلم والله
الاشارة بالحديث في قوله اهل قرآن اهل الله وخلاته
وخاصته فلياً مل فهو غيب هوية الاحدية والرسول
والانبياء والورثة الكل يقرؤن غيب هوية محمد
في الله وهذا معني كونه واسطة بين العالم وبين الله
والله الاشارة بقوله انا من الله والمؤمنون معني فافهم
واعلم ان عدد الميم اربعون هذا العدد موافق لمراتب

الوجود

الوجود التي ليس بعدها الا ما كان اولها المرتبة الاولى
هي الذات السادس المرتبة الثانية هي العا وهو عبارة
عن كنه الذات عبر عنه بالصرف المرتبة الثالثة
هي الاحدية وهي عبارة عن الرحمة الذاتية عبر عنه بالكل
المختص المرتبة الرابعة الواحدية وهي اول تفرقات
الوقت في الاسماء والصفات المرتبة الخامسة الالهية
وهي المرتبة الثامنة لمراتب الوجود اعلاها واسفلها
المرتبة السادسة الرحمانية وهي المرتبة المختصة
بالعلي لمراتب الوجود المرتبة السابعة الربوبية
وهي المرتبة المقتضية لوجود المربوب ومن هنا ظهر
الخلق المرتبة الثامنة العرش وهو الجسم الكلي المرتبة
التاسعة القلم الاعلي وهو العقل الاول المرتبة العاشرة
وهو اللوح المحفوظ وهو النفس الكلي الحادية عشر الكرمي
وهو العقل الكلي عبارة عن القلب الثانية عشر الهيولي
الثالثة عشر الهيا السابعة عشر فلك العناصر الخامسة
عشر الفلك الاطلس السادسة عشر فلك البروج
السابعة عشر فلك زحل الثامنة عشر فلك
المشتري التاسعة عشر فلك المريخ العشرة
فلك الشمس الحادي والعشرون فلك الزهرة
الثاني والعشرون فلك عطارد الثالث والعشرون
فلك القمر الرابع والعشرون فلك الاثير وهو فلك

النار الخامسة والعشرون فلك المعوي السادس
والعشرون فلك الماء السابع والعشرون فلك التراب
الثامن والعشرون فلك المولد التاسع والعشرون
فلك الجوهر البسيط الثلاثون العرض اللازم الحادي
والثلاثون المركبات وهي المعدن الثمانية والثلثون
النباتات الثلاثة والثلاثون الحيوانات الخمسة
الرابعة والثلاثون الحيوانات الخامسة والثلاثون
الانسان السادسة والثلاثون عالم الصور منه
يلحق بها الدنيا السابعة والثلاثون عالم المعاني
منه يلحق به البرزخ الثامنة والثلاثون عالم
الحقايق ويلحق به القيامة التاسعة والثلاثون
الجنة والنار الأربعون الكسب الاربعة الذي يخرجون
اليه اهل الجنة وهي عبارة عن مجلي الحق تعالى ودار
الدور فما بعد الذات فهذا العدد هو اصل
الاشياء وبه كملت تخيرة طينة ادم وهو اول موجود
من هذا العالم الثاني ظهر في الموتبة الرابعة
من العدد لان العالم باجمعه ليس فيه الاربعة انواع
قديم وحديث وكثيف ولطيف وما ثم الا هذه الاربعة
نجمها هو عين الميثم المحمدي الذي قلنا انه جميع الوجود
القديم والحديث والحكمة علي هذا العدد كثير جدا
من حيث تفرقاته في الطبائع او العناصر والانساق

والفصول وغير ذلك ويكفي من الجميع اشارة ان كان
في القلب بصاوة اسم الشيء وسمه الذي يتصور بتعقل
ذلك الشيء ويمتاز به عن غيره كما يمتاز ذو الوم من
الوم له فصل اسم الله اصله الاله ولكن استقلت
الالف وادخلت اللام في التي تليها فصارت الكلمة الله
ولكن اصلهم سبعة احرف ستة رقبه والسابع الواو
الظاهر في اشباع الهاء كما تري الاله وهي عين
السمع الصفات التي هي معني الالوهة فالالف الاول
هو عين اسمه الحي الانثري الي سريان حياة الله في
جميع الوجود وقد اظهرنا لك سريان الالف في جميع
الحروف والثاني اللام الاول وهي الارادة التي كانت
اول توجه من الحق في بروز العالم لما اشار اليه الحديث
بقوله كنت كثر الا اعرف فاحبت ان اعرف وليس لك
الا الارادة والثالث الالف الثاني وهي القدرة السارية
في جميع الموجودات الكونية اذ الموجودات الكونية
تحت سلطان القدرة والرابع اللام الثاني وهو العلم
هو حال الله تعالى المتعلق بذاته وبخلقاته فقاعة
اللام محل علمه بذاته وتوحيده اللام محل علمه بخلقاته
ونفس الحرف عين العلم الجامع والخامس هو الالف
الثالث وهو السمع السامع كل منطوق وان من شيء
الا يسمع بحكمه والسادس الهاء وهو بصراة دايرة تدل

على الانسان عينه المحيط الذي ينظر به الى جميع المراتم والعالم
هو عين البياض الموجود في عين دائرية القاد في هذا
تنبيهه على ان العالم ليس له وجود الابل نظر الله تعالى اليه
فلو رفع نظره عن العالم الغني باجمعه كما انه لو لم تدور دائرة
القاع على النقطة البيضاء لم يكن لها وجود البتة ومع وجودها
فهي باقية على ما كانت عليه من العدم اذ البياض الموجود قبل
استدارة القاع موجود بعدد وكذلك العالم مع الله تعالى
على حالته التي كانت عليه قبل ان يخلق الله تعالى فانهم
وتأمل هذا السر العزيز وقس بما ذكرته خارجا
عنك على ما هو في فائلك فليس المراد من ذلك الاسعائك
وقوعك على عينك والنسابع الواو وابارز عدده
في المرتبة السادسة وهو معني متبرر الى كلام الله تعالى
الا ترى الى الستة الجرات التي فائدة نهايتها كال
العرش الرحمن المنسوب الي كل جهة كيف دخلت تحت
حضره كلمة كن فكما ان كلام الله تعالى لا نهاية له كذلك
المخلوق الداخل تحت حيطه العرش ممكن ولا نهاية للممكن
فانظر عدم النهاية في الواجب الوجود كيف ظهر بعينه
في الممكن الجائز الوجود والعدم فهذه السبعة اسما هي
عين معني الله وصورته اسما وذا اننا ليست سوا
وهي هي وسواها واختلف الناس في هذا الاسم فمنهم
من قال انه مشتق من اله ياله الهامعني عبد يعبد

عبادة تجعل المصدر اسما للمعبر فقيل له وزيد فيه
اللفظ للتعريف ولله فقيل الله ومنهم من قال الاله
معني عشق فيكون الاله مصدرا لعشق ومنهم من قال
انه اسم جامع غير مشتق ولم يكن اصله الاله بل هو على
حاله علم لواجب الوجود المتخرج للعالم وليس هو
الاله الحسة اعراف الاله وهذا هو مذهبنا
والدليل عليه نسي الحق به قبل ان يخلق العالم لان
الله عني عن العالم بخلاف اسمه الرحمن فانه ناظر الى ظهور
اثر الرحانية في المرحوم لا بد من ذلك الحق سبحانه
وتعالى اما ظاهر في الوجود واما باطن في علمه لمخوف العالم
وكذلك الرب والخالق وبقية الاسماء الرحانية كالمعطي
والواهب والمنعم واعني الاسماء الرحانية كلها تطلب
موثرا يظهر فيه اثره كالعالم فانه يطلب معلوما
والسميع والبصير والقدير والمريد والمتكلم لكلمة كن
فانها تطلب مكملا فلهذا اشتباها اسما الرحانية
وقد سبق فيما تقدم معني ان الرحمن هو الله بنظر
اي ما يستحقه العرش وما حواه بخلاف اسم الله فانه
علم للذات التي هي هوية كل هوية وانية كل انسية
لا تتقيد بنظر ولا يندم تقيدة بنظر هو جامع للشي
وضده ولهذا قال من قال ان الله عين الوجود والعدم
فاما قوله عين الوجود فظاهر واما قوله عين

العدم ففيه سر دقيق لا يطلع عليه الا اهل الله
لما مهموا ومن فتح له رفق هذا الباب قبل وصول
هذا المحل ولا بد من الكلام بعد ان شرعنا فيه وهذا وجه
من الوجوه التي يصح فيها اطلاق اسم العدم عليه لانه
سبحانه وتعالى ووجوبه تعالى علوا كبيرا **اعلم**
ان الله له علم يعطيك ثقله وسيخوي مراتب
الالوهة ويتصور عندك انه امر مراد عليك مغاير
لذا انك فهد المتصور عدم لا وجود له اذ عين المراد
ذا انك فاعلم مصورا لا الله وما علم الا انت بل ما علم
لا الله **واعلم** ان قولنا الحق والخلق والرب
والعبد انما هو ترتيب حكيم ينسب لذات واحدة كل
ذلك لا يستوي معناها ووقوفك مع شئ من تعدد
ذلك دور وتضييع وقت في عين الحقيقة الا اذا
كنت ممن يشتم المسك وهو في قارعة قارورته
فان كل ذلك حينئذ ترتيب لذا انك تستحقه با
لا صالة تخييلك اكلت الزفر بيد غيرك ووزنت
نفسك في عيار وتبينك وما يستحقه قاذورك
فما وجدته منك لك فهو عين الحقيقة وما وجدته
من الله اليك علي سبيل الانصاف والاتحاد فهو عين
الضلال في الحق والاتحاد ولا بد في هذا الكلام
الاعزبي انجي لغته غير لغة الخلق ومحل غير

علمهم فهو يستوي ماله كالم يزن ويرى بهم مراتبه
في قوس مقتضياتها علي هدف ذاته بيد قاييم
احديته فلا يغفل له رمي ولا ينكسر له سهم فلا يسه
نزول ولا عين الرمي يحول تعالى الله ان تنصرف الوهنة
او تنقسم احديته **فصل** اعلم ان الخلافة مركبة من
سنة احرف وهي ال ف م ي ه لان الالف تسبطة
ثلاثه وهي ال ف والسلام الاول تسبطة ثلاثه
ل ا م والالف الثاني كالاول واللام المتأخر كالمقدم
والقاف تسبطة حرفان الجملة اربعة عشر حرفا وعدد
الاحرف النورانية اسقطت منها المكرر فبقي هذه
الالف ال ف م ي ه فللالف ثلاثة عوالم العالم
الغيبي الذي لا يتصور شر دته وظهور ابداء العالم
الغيبي البرزخ الذي لا يمكن شر دته وظهور العالم
الشرعي في هذه الثلاثة عوالم وليس غير الوجود
والموجود باسم الالهة الثلاثة عوالم الاثري الي
مخرج الالف ابتداء وواضح من غيب غيب المصدر
الذي لا يمكن شر دته ابداء واسطة اللام الذي من
النشأ للراه والغم وهو غيب يمكن ظهوره وشر دته
واحدة الفا الشفوي الذي هو شر دة محضة فالان
بارز من غيب الغيب الي الشر دة واللام محله عالم
الغيب وله الولوج في عالم غيب الغيب للالغنية

التي في وسطه كما انه له الظهور في عالم الشريعة المهيمة
التي في اخره وهي شفوية شهادية والناشر في عالم
ابتدائه غيب الغيبي عالم الشريعة والحكيم للشهادي
الابتدائي الغيبي المتوسط شرعي الافتتاح والبا اوله
من عالم الغيب واخره من عالم غيب الغيب ليس له
عن محله يخرج ولا وراه مرمي فانظر الي الله الجامع
لما خرج من غيب الغيب الي الغيب وظهر من الغيب
الي الشهادة الالف ولما برز من الغيب البرزخي
الي عالم الشريعة كالللم ولما خرج من عالم الشهادة
الي الغيب البرزخي ورجع الي مركزه في عالم الشريعة
كالحكيم ولما نظر من عالم الغيب الي غيب الغيب كاليا
ولم يزل في عالم غيب الغيب كالحكيم فذا كله هو عين
ذات الله وهي حقيقة الالوهة اذ الالوهة مرتبة
الحقيقة فافهم وانظر ما اعجب هيئته ولو وسعنا
الظلام فيه لضاق عنه المجال وليس هذا المختصر
محلا لذلك **اعلم** ان العالم الذي كنا عنه بغيب
الغيب وهو تفصل كل الذات الالهية وديك
غير ممكن البتة والعالم الذي كنا عنه بالغيب
اللاهوتي المستحق رحمانه ان يسمى بالاسم الحسن
والعالم الشرعي هو عالم الملك واعني بعالم الملك
كلما حواه العرش من روح وجسد ومعني فافهم

واعلم ما سر هذه الجمعية التي للاسم الله وكيف
ظهر على صورة مساه واعلم ان الذات المطلقة على
الاحاطة على الله ولكن الله من الذات له الافضل
لان كثير من وجوه الذات ما هي الله وليس لها شيء من
الالوهية وكل وجه من الله هو الذات كما له هذا على قبل
عدم التقسيم بين الله وبين الذات واماك تتجمل في
عدوت او قسوت او شربت او عطلت او جست انا برمي
من هذا التجمل الباطل بل فهمك قصر عن ديك ما قلت
والعباد بالله ان كنت فرما وليست لك قابلية الالوهية
وعلم بغوته بالله من ذلك ونشعين بعلمه ونسأله
ان يسلك بنا فيه طريقه المستقيم الذي يسلك هو فيه
منه اليه **فصل** العرش هو العالم الكبير وهو محل متوي
الرحمن والاشان هو العالم الصغير وهو محل استوي الله
لان خلق الله ادم على صورته فانظر الي هذا العالم الصغير
اللطيف المتناهي كيف له الفضل والشرف على هذا العالم
الكبير وتامل كيف صغرا الكبير وكبر الصغير وكل في محله
ومرتبة فلو عرفت هذا السر لعرفت معني قوله وسعني
قلب عبدي المومن واما قوله صلى الله عليه وسلم لي
رقت مع الله لا يعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
فما هم ان ما وسعني في ذلك الوقت الا الله وكل من
نبي مرسل وملك مقرب وعارف ولي قد وسع العرش

الذي هو العالم الكبير بأجمعه وما احس به ولا ابالي بظهور
عظم هذه الطبيعة الانسانية ونشرها وفضلها علي
العالم الكبير وبان انه للعالم الكبير كالنقطة للحية ولو
كبرت هيئت مركب علي تلك النقطة ومنه والنقطة
الي كل جزء من الدائرة تنب مخصوص وتفضل علي الدائرة
بما تختص به بعد ذلك من عدم التعدد في بقعة وغير
ذلك من الخصائص فالنقطة هو الاسم الله والمحيط هو الاسم
الرحمن قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى وقد بينا لك ان للنقطة
الي كل جزء من اجزاء الدائرة نسب وايضا فانت ولا شك
ان تلك النسب والاضافات جميعها للدائرة وايضا قايما
من نسبت اليه هذه النسب والاضافات كان مستحقا
لها كما ان لاسماء الحسنى جميعها ان سميت ووضعت بها الاسم
الرحمن كانت له وان شئت ووصفت بها الاسم انه كانت
له وليس الرحمن الاوجه من وجوه اسمائي ظهر فيه كاستحقاقه
المرتبة الوجدانية كما ان الدائرة ليست الا عين النقطة
لظهور النقطة في كل جزء ومنه قائم في الدائرة الا النقطة
واعلم ان الرحمن فعالان وهذه الصيغة كما كانت
في اسم صفة كانت لعموم ذلك الوصف في المحل المتصف
به والدلالة شدة ظهور ذلك الوصف في الموصوف به
ولهذا كان اسم الرحمن عامًا ظاهرًا في الدنيا والاخرة

خلاصة الاسم

ح

بخلاف الاسم الرحيم فان الرحمة في الاخرة اشد ظهورا
من الدنيا للمحديك ان الله ما ية رحمة فواحدة في الدنيا
بين يدي الخلق بعينوا صلتون وبها يتراحمون وتنسج
وتسعون موحدة بقدرة الله لا يخرجك الا في يوم القيامة
وسمى الله الرحيم انت في العالم الي اسمه ورجوع الخليفة
الي الحقيقة وان الي ربك المنتهي الا الي الله تصير الامور
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
تعالوا بنا حتي نغفر لكم ذنوبكم فاعلموا ان الله لا يغفر لذنبا
ونترك شيئا والوشاة وكلمة عزابا لوقع الذين في ربنا غنا
ونظوي بباطل الغيب والحج الجنا ونرى السما والارض لبيت التوكل
عسى ان يفر دائل نزل الي شيا عهدينا وعود الوصل انما رة غنا
ويشددوا في الحال غنا متوجها الا لا اعاد الله بيتنا فاي غنا
اجتبا طيبوا فليكن ما مضى سوي علم كاللفظ ليس له معنا
فلا طال حيران ولا تم عاذل ولا سهل المستافق لئلا وقد خ
ولا كان ما قلتم ولا فتر لنا ولا نبتوا غنا ولا غنا انبتنا
انك انت محمد الله وعود وحسن توفيق
واحمد لله رب العالمين وعلي اسمك سيدنا محمد وعلا الرحمن

هذا شرح هذين البيتين

اذا امكن خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار المطيعة
 أقول يجوز ان يكون المراد بالكون عالم الصور وجوز ان يكون العالم
 باسم لان العالم كله ظل الغيب المطلق وعالم الالهيان وقوله وهو
 حق يجوز ان يكون ما يراد في مقابلة الباطل اي هذا القول حق
 في الحقيقة وكل من يفهم هذا المعنى وعرف تأويلات ما يشاهد
 في الكون حاز اسرار السلوك الى الله وجوز ان يكون الحق تعالى
 ومعناه ان الكون وان كان خيالا باعتبار طبيعته لكنه عين الحق
 باعتبار حقيقة لانه عين الوجود المطلق تعين بهذه الصور فتنبي
 باسم الاكوان كما ان الظل باعتبار اخز عين الشخص وكل من يفهم
 ان الكون باعتبار ظل الحق وسوي وغير مسمى بالعالم ويعلم انه
 باعتبار اخز عين الحق عرف اسرار السلوك والطريقة ولمسا قال
 عليه السلام الناس نيام فاذا ما نوا انبهوا انبه على انه كما نرا
 الانسان في الحياة الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا لا لنا خيال فلا بد
 من تأويله بنه عليه السلام بهذه الحديث على ان الحياة الحسية
 ظل للحياة الحقيقية والظل خيال كما مر في الفص اليوسفي واذا
 كان هوية الحق عين هوية الحق وبالعكس وذلك معنى قوله
 كما رسل الله ولاجل ان كلا الوجهين حقيقة في هذا الكلام فليسا
 بالتشبيه في عين التنزيه اذ هوية الحق المنزهة هي التي ظهرت
 في صور الرسل المتشبهة والهوية الظاهرة في الصور المتشبهة
 هي التي كانت منزها في المرتبة الاحدية من فص المياس
 فكما في الحسن من الاشيا خيالات وصور لمعان عينية واعيان
 حقيقة

هذا هو الحق الذي هو في هويته

حقيقة ظهرت في هذه الصور لمخاسنة بينا وبين تلك الحقائق
 فلا بد من تأويل كلامي سمع ويصير في العالم الحسي الى المعنى
 المراد في الحصة الالهية ولا يعلمه الا العالمون بالله وعلميات
 واسمايه وعوالمه وهم الراشعون في العلم بمن وفق لذلك فودي
 فقد اوت الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والسلام

